

إعلام الوري بأعلام الهدى

[66] فعلام تركت مدح ابن موسى * والخصال التي تجمعن فيه قلت لا أهتدي لمدح إمام *
كان جبريل خادما لابيّه (1) علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال:
دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله، إني قد
قلت فيكم قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك. فقال عليه السلام: " هاتها ".
فأنشده: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله: أرى
فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال
له: " صدقت يا خزاعي ". فلما بلغ إلى قوله: إذا وتروا مدوا إلى واتريهم * أكفا عن
الآوتار منقبضات جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه ويقول: " أجل والله منقبضات ". فلما بلغ
إلى قوله: لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها * وإني لأرجو الامن بعد وفاتي قال الرضا عليه
السلام: " آمنك الله يوم الفزع الأكبر ". فلما انتهى إلى قوله:

(1) عيون أخبار الرضا عليه السلام 2: 143 /

9، روضة الواعظين: 236، المناقب لابن شهر آشوب 4: 342، بئارة المصطفى: 80، كشف الغمة 2:

317، تذكرة الخواص: 321، وفيات الأعيان 3: 270 (*)